)٣٦(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس الثالث والستون

محمد هشام طاهري

يقول الاحد الجاي الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه وبعد - 00:00:00

هذا هو المجلس الثالث والستون من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله وهو المجلس الخامس عشر في قراءتنا لتفسير سورة النساء نبدأ على بركة الله - 00:00:18

ونحن في عشاء ليلة الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على ما ورده من الاحاديث - 00:00:37

في معنى قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا من سورة النساء قال وقال البخاري نعم احسن الله اليكم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا. وقال البخاري رحمه الله حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد - 00:00:54

ابن جبير عن عمر ابن ميمون قال ان معاذ لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرأت من ام ابراهيم لقد قرت عين ام ابراهيم وقد ذكر ابن جرير في تفسيره عن بعضهم ان انه انما سماه الله خليلا من اجله - 00:01:13

اصاب اهل ناحيته جدب فارتحل الى خليل من اهل الى خليل له من اهل الموصل. وقال بعضهم من اهل مصر ليمتار طعاما لاهله من قبله فلم يصب عنده حاجته. فلما قرب من اهله مر بمفازة ذات رمل فقال لو ملأت غرائري من هذا الرمل لئلا يغتم اهله - 00:01:33

برجوع اليهم بغير نيرة. وليظنوا اني اتيتهم بما يحبون ففعل ذلك فتحول ما في الغرائر من الرمل دقيقا. فلما صار الى منزله نام موقع ما اهله ففتحوا الغرائر فوجدوا دقيقا فاعجنوا منه وخبزوا فاستيقظ فسألهم عن الدقيق الذي منه خبز فقالوا للدقيق الذي جئت به من عند خليلك افاق - 00:01:53

قال نعم هو من عند خليل الله. فسماه الله خليلا وفي صحة هذا ووقوعه نظر وغايته ان يكون خبر اسرائيليا لا يصدق ولا يكذب انما سمي خليل الله لشدة محبة ربه عز وجل له. ولما قام لما قام به من الطاعة التي يحبها ويرضاها ولهذا ثبت في الصحيحين من - 00:02:13

واتى ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطبهم في اخر خطبة خطبها قال اما بعد ايها الناس فلو كنت متخذ من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر من ابا بكر بن ابي قحافة خليلا - 00:02:33

ولكن صاحبكم خليل الله وجاء من طريق جندب ابن عبدالله البجلي وعبدالله بن عامر بن العاص وعبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. وقال ابو بكر ابن مرداية حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم. حدثنا اسماعيل ابن احمد ابن اسيد. حدثنا ابراهيم ابن - 00:02:48

بمكة حدثنا عبد الله الحنفي حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهران عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم. فاذا - 00:03:08

واذا بعضهم يقول عجب عجب عجب يقول عجب ان الله اتخذ من خلقه خليلا فابراهيم خليله. وقال اخر ماذا من ان الله كلم موسى

تكليما. وقال اخر فايس رح الله وكلمته. وقال اخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلام - 00:03:28
واعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى كليمه وعيسى روحه وكلمته. وادم اصطفاه الله وهو كذلك وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم قال الا واني حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر - 00:03:48
وانا اول من يحرك حلقة الجنة فيفتح حلقة وانا اول من يحرك حلقة الجنة نعم. حلقة الجنة فيفتح الله ويدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين. ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين وهذا حديث غريب من هذا الوجه ولبعضه شواهد في الصحيح وغيرها. طبعا هذا الحديث لا يعارض الحديث الذي في الصحيحين - 00:04:08
يعني كونه حبيب الله لا يعني انه ينتفي عن الخلع الخلة مرتبة فوق المحبة فهو حبيب الله ثم ارتقى فصار خليل الله. ما في اي اشكالية مثل ما نقول مسلم مؤمن صار محسنا - 00:04:33
والانبياء يرتقون في مراقل العبودية والا كيف يكون بعظهم فوق بعظ بالعبودية درجات العبودية في مقامات العبودية نعم احسن الله اليك وقال قتادة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال اتعجبون من ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:04:53
رواه الحاكم في المسند وقال صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه. وكذا روي عن انس بن مالك وغير واحد من الصحابة والتابعين والائمة من السلف والخلف وقال ابن ابي حاتم حدثنا يحيى ابن عبدك القزويني حدثنا محمد يعني ابن ابن سعيد ابن سابق حدثنا عمرو يعن ابن ابي قيس عن عاصم - 00:05:19
من عن ابي راشد عن عبيد الله عن عبيد ابن عمير قال كان ابراهيم عليه السلام يضيف الناس فخرج يوما يلتمس احدا يضيفه فلم يجد احدا يضيفه فرجع الى داره فوجهه فيها رجلا قائما فقال يا عبد الله ما دخلك داري بغير اذني. قال دخلتها باذن ربها. قال ومن انت؟ قال انا ملك الموت. ارسلني ربي الى عبدي من - 00:05:39
ابشره بان الله قد اتخذه خليلا. قال ومن قال من هو؟ فوالله ان اخبرتني به ثم كان باقصى البلاد لاتينه ثم لا ابرح له جارا حتى يفرق بيننا الموت. قال ذاك ذلك العبد انت. قال انا؟ قال نعم. قال فيما اتخذني ربي خليلا. قال انك تعطي الناس - 00:05:59
ولا تسألهم. طبعا الحديث ان الله خص ابراهيم بالخلة وتعجبون من ان تكون الخلة لابراهيم يعني ابتداء خص بها ثم شاركه النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك الكلام لموسى يعني ابتداء. ثم شاركه النبي - 00:06:19
عليه الصلاة والسلام في ليلة الاسراء والمعراج واختص رسولنا بالرؤية كما في ليلة الاسراء والمعراج وهي رواية صحيحة عن ابن عباس وانتصر لها امام الائمة ابن خزيمة وهو الصواب والله اعلم. نعم - 00:06:41
احسن الله اليك. وحدثنا به حدثنا محمود ابن خالد السلمي حدثنا الوليد عن اسحاق ابن يسار. قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا القى في قلبه الوجد حتى ان خفقان قلبه - 00:07:01
لا يسمع من بعيد كما يسمع الطير في الهواء. وهكذا جاء في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يسمع لصدره ازيز كازي وقوله ولله ما في السماوات وما في الارض اي الجميع ملكه وعبيده وخلقه وهو المتصدق - 00:07:11
في جميع ذلك وقوله وكان الله بكل شيء محيطا العلم هو نافذ في جميع ذلك لا تخفى عليه خافية من عباده ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر ولا تخفى عليه ذرة لما ترى ان - 00:07:31
الناظرين او ما توارى. ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء آآ اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون. وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليد - 00:07:55
بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما. قال البخاري وحدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام ابن عروة عن عن عائشة رضي الله عنها يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن. قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها - 00:08:15

وارثها فاشركته في ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته. فيعضدها فنزلت هذه فنزلت هذه الاية وكذا رواه مسلم عن ابي قريب عن ابي وعن ابي بكر ابن ابي شيبة كلاهما عن ابي اسامة - 00:08:35
يعني له باللي بيتزوجها ولا هو يتركها بل يعظلها نعم لاجل المال. نعم احسن الله اليك وقال ابن ابي حاتم قرأت على محمد ابن عبد الله ابن ابن عبد الحكم - 00:08:57
اخبرنا ابن اب اخبرني صاحب الامام الشافعي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم من كبار تلامذة الشافعي. نعم احسن الله اليكم عن ابن الشهاب اخبرني عروة ابن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها ان الناس استفتوا رسول الله ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فيهن - 00:09:14
فانزل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الاية قال والذي ذكر والذي ذكر الله انه يتلى عليه في الكتاب الاية الاولى التي قال الله التي قال الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى - 00:09:38
تنكحوا ما طاب لكم من النساء. وبهذا الاسناد عن عائشة رضي الله عنها قالت وقول الله عز وجل وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم يعني احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال. فنهوا ان ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها. من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن - 00:09:56
اصل ثابت في الصحيحين من طريق يونس ابن يزيد الايلي به. والمقصود ان الرجل اذا كانت في حجره يتيمة يحل له تزويجها فتارة يرغب في ان يتزوجها. فامره الله ان يمهرها اسوة امثالها من النساء فان لم يخف ليعدل الى غيرها من النساء فقد وسع الله عز وجل. وهذا المعنى في الاية الاولى التي التي في اول السورة وتارة - 00:10:16
لا يكون له فيها رغبة لدمامتها عنده او في نفسه او في نفس الامر فنهاه الله عز وجل ان يعضلها عن الازواج خشية ان يشركوه في ما له الذي بينه وبينها. كما قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في هذه الاية وهي قوله في اتام النساء التي - 00:10:36
اثر لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبن ان تنكحهن. فكان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه فاذا فعل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها كانت جميلة وهويها تزوجها وهكذا ما لها. وان كانت دميمة منعها الرجال ابدا حتى تموت. فاذا ماتت وريثها فحرم الله ذلك ونهى عنه. وقال في - 00:10:51
وقال في قوله والمستضعفين من الولدان كانوا في الجاهلية لا يورثون الصغار ولا البنات. وذلك في قوله لا تؤتونهن ما كتب لهن. فنهى الله عن ذلك وبين لكل ذي سهم سهمه فقال للذكر مثل حظ الانثيين صغيرا او كبيرا. وكذا قال سعيد بن جبير وغيره. وقال سعيد بن جبير في قوله - 00:11:11
ان تقوموا لليتامى بالقسط كما كما اذا كانت ذات جمال ومال نكحتها واستأثرت بها كذلك اذا لم تكن ذات مال ولا جمال فانكحها الكحة واستأثر بها وقوله وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما. تهييجا على فعل الخيرات وامتثالا للاوامر. وان الله عز وجل عالم بجميع ذلك وسيجزي عليها غفر الجزاء - 00:11:31
وان امرأة خافت من بعدها نشوزا واعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا وهو الصلح خير واحضر وتتقوه فان الله كان بما تعملون خبيرا. ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم - 00:11:55
لا تميلوا كل الميل فتذروا كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما. وان يتفرقا يغني الله كل كم من سعته وكان الله واسعا حكيما يقول تعالى مخبرا ومشجعا من حال الزوجين تارة في حال نفوذ الرجل عن المرأة وتارة في حال اتفاقه معها وتارة في حال فراقه لها فالحالة الاولى ما ان - 00:12:15
خافت المرأة من زوجها ان ينفر عنها او يعرض عنها فلها ان تسقط عنه حقها او بعضها من نفقة او كسوة او مبيت او غير ذلك من حقها عليه. وله ان يقبل ذلك - 00:12:41
هنا فلا حرج عليها في بذلها ذلك له. ولا عليه في قبوله منها. ولهذا قال تعالى فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحا. ثم قال والصلح خير اي من فراق وقوله واحضرت الانفس الشح اي الصلح عند اي الصلح عند المشاحة خير من الفراق. ولهذا لما كبرت زوجة بنت

زمعة عزم رسول الله صلى الله - 00:12:51
وسلم على فراقه فصالحته على ان يمسكها وتترك يومها لعائشة رضي الله عنها فقبل ذلك منها وابقاها على ذلك. ذكر رواية بذلك قال ابو داود الطارسي حدثنا سليمان بن معاذ عن سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:13:11
تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الاية وان امرأة خافت من بعدها نشوزا واعراضا فلا جناح عليهما الاية. قال ابن عباس فما اصطلحا عليه فهو جائز. ورواه الترمذي عن محمد بن مثنى وعن ابي عن ابي داوود وقال حسن غريب. ما اصطلح عليه من شيء فهو جائز لكن بشرط واحد - 00:13:34
الا يصطلحا على تحليل حرام او تحريمي حلال يعني مثلا لو اصطلح على ان ان يكون الزواج سرا هذا امر لا يبيح الزواج لابد من الاعلان في الزواج لو اصطلح على ان تتزوج هي بدون وليها لم يصح هذا الزواج - 00:13:54
لو اصطلح على انه لا يخبر اهله واقاربه لا يصح هذا الزواج لو اصطلح مثلا وقال لها لا تنجبين ولا انجب مثلا هذا فيه خلاف بين اهل العلم فاذا لا بد ان ندرك ان - 00:14:18
اصطلاحهما مباح على كل شيء جائز اما تحليل الحرام او تحريم الحلال هذا لا يجوز. نعم احسن الله اليك. قال الشافعي اخبرنا مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع نسوة وكان يقسمه لثمان - 00:14:36
وفي الصحيحين من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كبرت سوداء بنت زمعة وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لها - 00:14:56
وفي صحيح البخاري من حديث الزهري عن عروة عن اشت نحوه وقال سعيد بن منصور انبأنا عبد الرحمن ابن ابي زناد عن هشام عن ابيه عن عروته قال انزل الله فيه سودة واشباهه عن هشام عن ابيه - 00:15:06
هشام عن ابيه عروة اي ما في عن هو ابوه عروة. احسن الله اليك. نعم. عن ابي عروة قال انزل الله فيه سودة واشباهها وان امرأة خافت من بالها نشوزا او اعراضا. وذلك ان السودة كانت - 00:15:21
امرأة قد اسنت ففرقت ان يفارقها رسول الله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وظنت بمكانها منه وعرفت من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة منزلتها منه. فوهبت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة فقبل ذلك رسول الله - 00:15:34
الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وقد رواه احمد بن يونس عن عبد الرحمن بن ابي الزناد موصولا وهذه الطريق رواها رواها الحاكم في مستدركه فقال حدثنا ابو بكر ابن اسحاق الفقيه اخبرنا الحسن ابن علي ابن زياد حدثنا احمد ابن يونس حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن هشام ابن عروة - 00:15:51
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت له يا ابن اختي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا وكان وكان قل يومنا - 00:16:12
الا وهو يطوف علينا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ الى من هو يومها فيبيت عندها. ولقد قال السودة بنت زمعة حينها سنت وفارقة وفارقها رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يومي هذا لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة ففي ذلك انزل الله عز وجل - 00:16:22
جل وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا فلجناح عليهما وان امرأة خافت من بعدها نشدا او اعراضا وكذلك رواه ابو داوود عن احمد يونس به والحاكم في مستدركه ثم قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقد رواه الحافظ ابو بكر ابن مردية من طريق ابي بلال الاشعري عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد به - 00:16:42
نحو ومن رواية عبد العزيز بن محمد الدراورجي عن هشام ابن عروة بنحوه مختصرا والله اعلم. طبعا القسم على النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن واجبا وانما كان يقسم تفضلا - 00:17:02

لان الله عز وجل قال له ترجي من تشاء منهن واتوب اليك من تشاء. نعم احسن الله اليك وقال ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الداهولي في اول معجمه حدثنا محمد بن عيسى حدثنا مسلم محمد ابن يحيى حدثنا محمد ابن يحيى حدثنا مسلم ابن ابراهيم - 00:17:20

حدثنا هشام الدستوائي حدثنا القاسم ابن ابي بزة. قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى سودة بنت زمعة بطلاقها. فلما فلما ان اتاها جلست له وعلى طريق عائشة فلما رأت وقالت انشدك بالذي انزل عليك كلامه واصطفاك على خلقه لما راجعتني فاني قد كبرت ولا حاجة لي في الرجال ولكن اريد ان لكن اريد ان ابعث - 00:17:39

سمعني شيخي يوم القيامة فراجعها فقالت فاني جعلت يومي وليلتي لحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غريب مرسل. طبعا هذه المسألة مسألة مهمة بحثها العلماء لو ان النبي طلق امرأته - 00:17:59

هل يجوز ان يتزوجها الناس او لا يجوز الصحيح انه يجوز لان الله عز وجل يقول ما كان اولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. المطلقة ليست زوجة صح ولا لا - 00:18:16

احفظوا الاية هذي عشان يكون دليل لكم وهو قول الجمهور. نعم احسن الله اليك قال البخاري حدثنا محمد بن مقاتل بن عروة عن ابيه عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا واعراضا. قال الرجل تكون عنده المرأة المسنة ليس - 00:18:32

منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل. فنزلت هذه الاية. وقال ابن جرير حدثنا ابن وكيل حدثنا ابي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - 00:18:52

امرأة خافت من بعلها نشزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير قالت هذا في المرأة تكون عند الرجل فلعله لا يكون من منها ولا يكون لها ولد ويكون لها صحبة فتقول لا تطلقني وانت في حل من شأني. حدثني المثنى حدثنا حجاج بن ملهان حدثنا حماد بن سلمة عن هشام - 00:19:02

عن عائشة رضي الله عنها في قوله وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت والرجل يكون له امرأة احدهم احداهما قد كبرت او هي دميمة وهو لا يستكثر منها فتقول لا تطلقني وانت في حل من شأني وهذا الحديث ثابت في الصحيحين من غير وجه عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة تبلح ما تقدم والا - 00:19:22

الحمد والمنة وقال قال ابن جرير حدثنا ابن حميد وابن وكيل قال حدثنا جرير عن عن اشعث عن ابن سيرين قال جاء رجل الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:19:42

فسأله عن اية فكره ذلك فضربه بالدرة. فسأله اخر عن هذه الاية وان امرأة خافت من بعدها نشزنا واعراضا. ثم قال عن مثل هذا فاسألوه ثم قال هذه المرأة تكون مقصود عمر عن مثل هذا فاسألوا اي اسألوا اسئلة تنبني عليها احكام عمل - 00:19:55

لا تسألوا اسئلة ما وراها فائدة وما اكثر الصبغاء اليوم الذين تصبغوا بالدين وما هم من الدين الا بالصدق وليسوا من صبغة الله في شيء يجي يقول لك ما معنى - 00:20:15

ليش قال والذاريات اذا؟ طيب وانت ايش تستفيد ليش؟ قال والذاريات اذا ليش قال وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى ليش ما ذكر اسمه مثلا من هو هذا الرجل؟ تبون ايش تستفيد - 00:20:34

منو هذا الرجل؟ وان امرأة خافت من بعلها نشوزا منو هالمرة هذي؟ طيب وانت شكو وش تستفيد لما تعرف انها هي منو وهذي اسئلة مكروهة الاسئلة المحبوبة هي التي يترتب عليها عمل - 00:20:51

وما ترك قوم العمل الا اوتوا الجدل السلام عليكم ثم قال هذه المرأة تكون عند الرجل قد خلا من سنها فيتزوج المرأة الشابة يلتمس ولدها فاصطلحا عليه من شيء فهو جائز. وقال ابن ابي حاتم - 00:21:09

كان علي بن الحسن الحس نجاني حدثنا مسددا حدثنا ابو الاحوص عن سماك ابن حرب عن خالد ابن عرعرة قال جاء رجل الى علي ابن ابي طالب فسأله عن قول - 00:21:25

الله عز وجل وان امرأة خافت من ما عليها وما فلا جناح عليهما. قال علي يكون الرجل عنده المرأة فتنبو عيناه عنها من دمامتها او

كبرها بها وسوء خلقها او او قذى بها فتكون فراق فتكون فتكره فراق فتكره فراقه فان وضعت له من مهله شيئا حلت - 00:21:35
وان جعلت له من ايامها فلا حرج. وكذا رواه ابو داوود الطيالسي عن شعبة وحماد بن سلمة وابي الاحوص. ورواه ابن جري ابن جليل عن طريق من طريق اسرائيل. واربعتهم عن سماك به. وكذا فسره ابن عباس وعبيده السلماني ومجاهد ابن جابر والشعبي وسعيد ابن جبير المعطاء - 00:21:55
ومكحول والحسن والحكم بن عتيبة وقتادة وغير واحد من السلف والائمة ولا يعلم في ذلك خلافا في ان المراد بهذه الاية هذا والله اعلم وقال الشافعي عن ابن المسيب ان بنت محمد ابن مسلم كانت عند رافع ابن خديج فكره منها فكره منها امرا - 00:22:15
اما كبر او غيره فاراد طلاقها اما اما كبرا كبرا. اي نعم كبرا؟ لا كبرا نعما كبرا احسن الله اليك اما كبرا او غيره فاراد طلاقا القرآن يبلغن عندك الكبر - 00:22:35
يا اما كبرا او غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم لي ما بدا لك. فانزل الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا. الاية وقد رواه الحاكم في - 00:22:53
من طريق عبد الرزاق عما اعمال عن الزهري عن سعيد بن المسيب وسليمان ابن يسار باطول من هذا السياق. هذه عاقلة يعني هي فهمت ان كونه موجود الزوج ها ولو تقسم ما بدا له - 00:23:07
خير من ان تجلس بدون زوج احسن الله اليك. وقال الحافظ ابو بكر البيهقي حدثنا ابو سعيد بن ابي عمرو حدثنا ابو محمد احمد بن عبدالله المزني. انباءنا علي بن محمد بن عيسى انبانا ابو اليمان - 00:23:21
من اخبرني شعيب ابن ابي حمزة عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب وسليمان ابن يسار ان السنة في هاتين الايتين اللتين ذكر الله عز وجل فيهما نشوزا نشوز واعراضه عن امرأته في قوله وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراض ضائلة بالايتين ان المرء اذا نشجع عن امرأته واثر عليها فان من الحق - 00:23:36
ان يعرض ان يعرض عليها ان يطلقها او تستقر عنده على ما كانت من اثرة في القسم من ماله ونفسه فان استقرت عنده على ذلك فكرهت ان يطلقها فلا حرج - 00:23:56
رجع لي فيما اثر عليها من ذلك فان لم يعرض عليها الطلاق وصالحها على ان يعطيها من ماله ما ترضاه وتقر عنده على الاثرة في القسم من ماله ونفسه صلح له - 00:24:06
ذلك وكان صلحها عليها ذلك. ذكر سعيد بن المسيب وسليمان الصلح الذي قال الله عز وجل فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحا والصلح خير. وقد ذكر لي ان رافع بن خديجة النصري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانت عنده امرأة كان حتى اذا كبرت تزوج عليها فتاة شابة واثر عليها الشابة فناشدته - 00:24:16
وقف طلق تطليقة ثم امهلها حتى اذا كانت تحل راجعها ثم عاد فاثر عليها الشابة فناشدته الطلاق فطلقها تطلقة اخرى ثم امهلها حتى اذا كادت تحل راجعها ثم عاد فاثر الشابة عليها فناشدته الطلاق ثم قال لها فقال لها ما شئت اذا بقيت انما بقيت لك تطليقة واحدة فان شئت استقررت - 00:24:36
كما تريدين من الاثارات وان شئت فارقتك فقالت لا بل استقر على الاثرة فامسك على ذلك فكان ذلك صلحهما ولم يرى ولم يرى رافعا عليه اثما حين رضيت ان تستقر عنده على الاثرة فيما اثر به عليها. وهكذا رواه بتمامه عبدالرحمن ابن ابي حاتم عن ابي - 00:24:56
عن شعيب عن الجهري عن سعيد بن المسيب وسليمان ابن يسار فذكره بطوله والله اعلم. لان الزواج في الشريعة الاسلامية ما هو زواج نصراني ما في فكاك الزواج في الهيئة الاسلامية - 00:25:16
شراكة اجتماعية الشراكة الاجتماعية ممكن ان تكون بتمام الحقوق ممكن ان تكون ببعض الحقوق مثل الشراكة الاقتصادية مثل الشراكة الجوار الشراكة في المال ونحو ذلك هذا غلط نتصور ان الزواج هو خلاص. هذه لك وانت لها - 00:25:28
ما يمكن الفكك هذا غلط مو من الدين الفكك الطلاق الله اباحه نعم احسن الله اليك. وقوله والصلح خير. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس عن التخيير ان يخير الزوج لها. ان يخير الزوج لها بين الاقامة والفرار. وخير من تمادي الزوج على - 00:25:54

اثرت غيرها عليها والظاهر من الاية ان صلحهما على ترك بعض حقها للزوج وقبول الزوج وقبول الزوج ذلك خير من المفارقة بالكلية. كما امسك النبي صلى الله عليه وسلم على ان تركت يومها لعائشة رضي الله عنها ولم يفارقها بل تركها من جملة نسائه وفعله ذلك لا تتأسى به امته في امته في - 00:26:12

مشروعية ذلك وجوازه. فهو افضل في حقه عليه الصلاة والسلام ولما كان الوفاق احب الى الله عز وجل من الفراق قال والصلح خير. بل الطلاق بغيض اليه عز وجل ولهذا قال ولهذا جاء في الحديث الذي رواه ابو داوود وابن ماجه جميعا من جميعا عن كثير عن كثير ابن عبيد عن كثير ابن عبيد عن كثير ابن عبيدة - 00:26:36

ابن خالد عن معروف ابن وصف عن محارم ابن جثار عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الحلال الى الله الطلاق. ثم رواه ابو داوود عن احمد ابن - 00:26:56

يونس عن معروف عن محارب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بمعناه مرسلا وقوله وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. وان اني ابغظ حلالي الى الله الطلاق - 00:27:10

انه حديث مرسل ان ما ارسله محارب ابن جثار وذكره في بعض الطرق لابن عمر لا يجعله موصولا والله اعلم احسن الله اليك وان تتجشموا مشقة الصبر على ما تكرهون منهن وتنقسموا لهن اسوة امثالهن فان الله عالم بذلك وسيجزيكم على ذلك اوفر الجزاء - 00:27:24

قوله تعالى ولا تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم اي لن تستطيعوا ايها الناس ان تساووا بين النساء من جميع الوجوه فانه وان وقع القسم السوري ليلة وليلة فلا بد من التفاوت في المحبة والشهوة والجماع كما قاله ابن عباس وعبيدة وعبيدة عبيدة وعبيدة السلماني ومجاهدها الحسن - 00:27:47

المصريون الضحاك بن مزاحم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرارة حدثنا ابن ابي شيبة حدثنا حسين الجعفي عن زائدتان عبد العزيز ابن ابن رفيع عن عن ابن ابي مليكة قال نزلت هذه الاية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم في عائشة. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب - 00:28:07

اكثر من غيرها كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد واهل السنن من حديث محمد بن سلمة عن ايوب عن ابي قلابة عن عبدالله بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:28:30

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما يملك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني القلب هذا لفظ ابي داوود وهذا اسناد صحيح لكن قال الترمذي رواه حماد بن زيد وغير واحد عن ايوب عن ابي قلابة مرسلا هذا قال وهذا اصح - 00:28:40

وقوله فلا تميل كل الميل اي فاذا ملتم الى واحدة منهن فلا تبالغ في المال بالكلية فتاذروها كالمعلقة اي فتبقى هذه الاخرى معلقة. قال ابن عباس ومجاهد سعيد بن جبير وحسن والضحاك والربيع بن انس السدي ومقاتل بن حيا معناها. لا ذات زوج ولا مطلقة. وقال ابو داوود الطائرة - 00:29:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امرأة فمال الى احداه فما جاء يوم القيامة احد شقيه ساقط. وهكذا رواه الامام احمد واهل السنن من حديث همام ابن يحيى عن قتادة به وقال الترمذي وانما اسنده همام ورواه هشام الدستوائي - 00:29:20

عن قتادة قال كان يقال ولا يعرف هذا الحديث مرفوعا الا من حديث همام. وقوله وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما. اي وان اصلحتم اليوم نوريكم وقاسمتم بالعدل فيما تملكون واتقيتم الله في جميع الاحوال. غفر الله لكم ما كان من ميل الى بعض النساء دون بعض. ثم قال تعالى وان يتفرقا - 00:29:40

ويغني الله كلا من سعته. وكان الله واسعا حكيما. وهذه في الحالة الثالثة وهي حالة الفراق. وقد اخبر قال تعالى انهما اذا تفرقا فان الله يغنيه عنها ويغنيها عنه بان يعوضه بها من بان يعوضه بها من هو خير له منها ويعوضها عنه - 00:30:00

من هو خير لها منه. وكان الله واسعا حكيما. اي واسع الفضل عظيم المن حكيما في جميع افعاله واقداره وشرعه ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله - 00:30:20
ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا. ولله ما في السماوات وما في الارض. وكفى بالله انشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قديرا. من كان يريد ثواب الدنيا - 00:30:41
عند الله ثواب الدنيا والاخرة. وكان الله سميعا بصيرا. يخبر تعالى انه ما لك السماوات والارض وانه الحي فيهما ولهذا قال ولقد وصينا الذين نوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان يوصيناهم بما وصيناهم من تقوى الله بما وصيناهم به من تقوى الله عز وجل بعبادته وحده لا شريك - 00:31:01
ثم قال وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا. كما قال تعالى اخبار عن موسى انه قال لقومه في الارض جميعا فان الله لغني حميد. وقال فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد - 00:31:21
اي غني عن عباده حميد اي محمود في جميع ما يقدره ويشرعه قوله ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا اي هو القائم على كل نفس بما كسبت. الرقيب الشهيد على كل شيء وقوله ان يشاء يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين. وكان الله - 00:31:41
وعلى ذلك قديرا اي هو قادر على اذهابكم وتبديلكم بغيركم اذا عصيتموه وكما قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال بعض السلف ما اهون العباد على الله اذا اضاعوا امره؟ وقال تعالى ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد ومع ذلك على الله بعزيز - 00:31:57
اي ما هو عليه بممتنع. وقوله من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة. ايانا ليس له همة الا الدنيا. اعلم ان عند الله ثواب الدنيا والاخرة. واذا سألته من هذه وهذه اغناك واعطاك واغناك. كما قال تعالى فمن فمن الناس من يقول ربنا اتنا - 00:32:19
الدنيا وماله في الاخرة من خلاق. ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا. وقال تعالى من كان يريد حرث الاخرة ان زد له في حر - 00:32:39
وقال تعالى من كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم مصلاها ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمد - 00:32:59
لهؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. وقد زعم ابن جرير ان المعنى في هذه الاية من كان يريد ثواب الدنيا امنا ولا - 00:33:21
الذين اظهروا الايمان لاجل ذلك فعند الله ثواب الدنيا وهو ما حصل له من المغانم وغيرها مع المسلمين. وقوله والاخرة اي عند الله ثواب الاخرة وهو ما ادخر لهم من العقوبة في نار جهنم - 00:33:41
وجعلها كقوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينته اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وما صنعوا فيها باطل ما كانوا يعملون. ولا شك ان هذه الاية معناها ظاهر واما تفسيره - 00:33:51
واما تفسيره الاية الاولى بهذا ففيه نظر فان قوله فعند الله ثواب الدنيا والاخرة ظاهر في حصول الخير في الدنيا والاخرة اي بيده هذا وهذا فلا يقتصرن قاصر الهمة للدنيا فقط بل لتكن همته سامية الى نيل المطالب عليه في الدنيا والاخرة فان مرجع ذلك كله الى الذي بيده الضر الضر والنفع - 00:34:09
وهو الله الذي لا اله الا هو الذي قسم السعادة والشقاوة بين الناس في الدنيا والاخرة. وعدل بينهم فيما علمهم فيهم ممن يستحق هذا ومن من يستحق هذا ولهذا قال وكان الله سميعا بصيرا. طبعا هذه الجملة ولله ما في - 00:34:29
في الارض كررت ها هنا ثلاث مرات ويظن بعض الناس ان هذا التكرار المحض وليس كذلك في الاولى لله لابد ان تفهم ان اللام في الاولى لام ملك وايجاد لله ما في السماوات وما في الارض ملكا وايجادا - 00:34:49
فلما كان له ما في السماوات وما في الارض ملكا وايجادا وصى وامر ونهى الثانية فان لله ما في السماوات وما في الارض. اللام لام الاستحقاق يستحق ذلك لانه الغني الحميد - 00:35:10

الثالثة ولله ما في السماوات وما في الارض هنا اللام المآل اي قوة وقدرة اذا في الاولى ملكا وايجادا. في الثانية غنى واستحقاق في الثانية قوة وقدرة الاول يرزقك ايش - 00:35:31

يرزقك الطمأنينة ان الخلق خلق الله والثاني يرزقك التعظيم والثالثة يرزقك التفويض. تفوض امورك الى الله احسن الله اليك يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. ان يكون - 00:35:54

كن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون يأمر تعالى عباده المؤمنين ان يكونوا قوامين بالقسط اي بالعدل فلا يعدل عنه يمينا ولا شمالا ولا تأخذهم في الله لومة لائم ولا يصرفهم عنهم - 00:36:21

وان يكونوا متعاونين متساعدين متعاضدين متناصرين فيه. وقوله شهداء لله كما قال واقيموا الشهادة لله. اي ليكن اداؤها ابتغاء لوجه الله فحين اذ تكون صحيحة عاجلة في حقا في تكون صحيحة عاجلة حقا خالية من التحريف والتبديل والكتمان ولهذا قال - 00:36:41

ولو على انفسكم ايشهد بالحق اي اشهد الحق ولو عاد اي اشهد الحق ولو عاد ضررها عليك واذا سئلت عن الامر فقل الحق فيه ولو عادت مضرته عليك فان الله سيجعل لمن اطاعه فرجا ومخرجا من كل امر يضيق عليه. وقوله او الوالدين - 00:37:01

ايا كانت الشهادة على والديك وقرابتك فلا تراعيهم فيها بل اشهد بالحق وان عاد ضررها عليك. وان عاد ضررها عليهم فان الحق حاكم على كل احد وهو مقدر ومن على كل احد وقوله ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. اي لا ترعاه لغناه ولا تشفق عليه لفقره. ان الله يتولاهما - 00:37:20

بل هو اولى بهمامك والله. واعلم بما فيه صلاحهما. وقوله فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. اي فلا يحملنكم الهوى والعصبية وبغضة الناس اليكم على ترك العدل في اموركم وشؤونكم. بل الزموا العدل على كل حال. على اي حال كان. كما قال تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم على - 00:37:40

لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. ومن هذا قبيل قول عبدالله بن رواحة لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يخرص على اهل خبرة وزروعهم فارادوا ان يرشقوه ليرفق بهم. فارادوا ان يرشوه ليرفق بهم. فقال والله لقد جئتكم من عند احب الخلق الي وانت - 00:38:00

انتم ابغضوا الي من من اعدادكم من القردة والخنازير وما يحملني حبي اياه وبغضي لكم على الا اعدل فيكم. فقالوا بهذا قام السماوات والارض وسيأتي الحديث مسندا في سورة المائدة ان شاء الله تعالى. الله اكبر. وقوله وان الهوى الهوى ايها الاخوة سبب كل عيب - 00:38:20

الهوى فلا تتبعوا الهوى انت الهوا سبب كل عيب ديني والاتباع سبب كل كمال ديني فهما متضادة بقدرهما نقص النقص والكمال احسن الله اليك. وقوله وان تلو او تعرض. قال مجاهد وغير واحد من السلف تلو اي تحرف الشهادة وتغيروها. واللي - 00:38:40

والي هو التحريف وتعمد الكذب. وقال قال تعالى وان منهم لفريقا يلغون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو ومن الكتابة ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. والاعراض هو كتمان الشهادة - 00:39:12

قال تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير الشهداء الذي ياتي بالشهادة قبل ان يسألها قبل ان يسألها ولهذا توعدهم الله بقوله فان الله كان بما تعملون خبيرا اي وسيجازيهم بذلك - 00:39:32

يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله هو الكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر قد يظل ضلالا بعيدا. يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بالدخول في جميع شرائع الايمان ويشع به واركانه ودعائمه وليس هذا من باب التحصيل الحاصل بل من باب تكميم - 00:39:50

كامل وتقليله وتثبيت والاستمرار عليه. كما يقول المؤمن في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم اي بصرنا فيه وزدنا هدى وثباتا عليه فامرهم بالايمان به وبرسوله كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. وقوله هو الكتاب الذي نزل على رسوله يعني القرآن والكتاب الذي انزل من قبل ويعني يعني - 00:40:11

وهذا من قبل وهذا جنس وهذا جنس يشمل جميع الكتب المتقدمة وقال في القرآن نزل لانه نزل مفرقا منجما على الوقائع بحسب ما واما الكتب المتقدمة فكانت تنزل جملة واحدة لهذا قال تعالى والكتاب الذي انزل من قبل. ثم قال تعالى ومن - 00:40:31
من يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا. اي فقد خرج عن طريق الهدى وبعد عن القصد كل البعد. ان ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا. بشر - 00:40:51
المنافقين بان لهم عذابا اليما. الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة ان العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - 00:41:11
ان الله جامع الكافرين والمنافقين في جهنم جميعا. يخبر تعالى عن من دخل في الايمان ثم راجع عنه ثم عاد فيه ثم رجع واستمر على ضلاله وزاد وازداد حتى مات فانه لا توبة بعد موته ولا يغفر الله له ولا يجعل له مما هو فيه فرجا - 00:41:36
لا مخرجا ولا طريقا الا الهدى. ولهذا قال لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم سبيلا. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا احمد بن عبده حدثنا حفص بن ابن جميع - 00:41:56
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ثم ازدادوا كفرا وقال تمادوا على تمادوا على كفر على كفرهم حتى ماتوا وكذا قال تمادوا تمادوا على كفرهم حتى ماتوا وكذا حتى ماتوا. حتى ماتوا. حتى ماتوا هكذا قال مجاهد. نعم - 00:42:06
وروى ابن ابي حاتم من طريق جابر الجعفي عن عامله الشعبي عن علي رضي الله عنه انه قال يستتاب المرتد ثلاثا ثم تلى هذه الاية ان الذين امنوا ثم ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله وليغفر لهما ليهديهم سبيلا. ثم قال بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما. يعني ان المنافقين من هذه الصفة - 00:42:27
فانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم ثم وصفهم بانهم يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين بمعنى انهم معهم في الحقيقة يوالونهم ويسرون اليهم بالمودة ويقولون لهم اذا خلوا بهم انما نحن معكم انما نحن مستهزئون. اي بالمؤمنين في اظهارنا لهم الموافقة. فقال الله تعالى منكرا عليهم فيما سلكوه من موالاة الكافرين. ايابتاغون عنده - 00:42:47
العزة ثم اخبر تعالى بان العزة كلها لله وحده لا شريك له ولمن جعلها له. كما قال تعالى في الاية الاخرى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا وقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. والمقصود من هذا التهييج على طلب العزة من - 00:43:07
بالله والالتجاء الى عبودية والانتظام في جملة عباده المؤمنين الذين لهم النصرة في الحياة الدنيا ويوم يقومون اشهدوا ان يناسب هنا ان نذكر الحجر الذي رواه الامام احمد وحدثنا حسين بن محمد. حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد الكندي - 00:43:27
عن ابي ريحانة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من انتسب الى تسعة اباء كفار يريد بهم عزا وكرما فهو عاشرهم في النار. تفرد به احمد وابو ريحانة هذا هو - 00:43:44
قول انصاري اسمه شمعون بالمعجمة. فيما قاله البخاري وقال غيره بالمهملة. المقصود من الانتساب انه اذا انتسب الانسان الى ابائي عزا وكرم يعني يعتز بهم على ما كان منهم من الكفر والشرك فهو يلحق بي. هذا المقصود - 00:43:57
وليس المقصود كونه يعتز بهم لكونهم شرفاء كونهم اه مؤمنين كونهم كرماء مثلا فهذا مطلوب اصلا واضح يعني هذا اه في عزاء الجاهلية من تعزى بعزاء الجاهلية بهني ابي ولا تكلوا - 00:44:20
كان الفخر بالجاهلية عندهم انا ابي اللي غزا سوى كذا كذا مثل بعض المنتسبين الى الدين اليوم جهلا يقول ترانا جدي اللي رجع قبيلة فلان ويفتخر بهذا هذه مصيبة احسن الله اليكم. وقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث - 00:44:40
من غيره انكم اذا مثلهم. اي انكم اذا ارتكبتم النهي بعد وصوله اليكم ورضيتم بالجلوس معهم في المكان الذي يكفر فيه بايات الله ويستهزأ وينتقص بها على ذلك فقد شاركتموهم في الذي هم عليه. فالذي هم فيه. فلهذا قال تعالى انكم اذا مثلهم في المأثم كما جاء

في الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة - 00:45:08
يدار عليها الخمر جزاك الله خير. والذي يحيل عليه في هذه الاية من النهي في ذلك هو قوله تعالى في سورة الانعام وهي مكية. واذا رأيت الذين يخوضون في فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. نسخت هذه الاية - 00:45:28
نسقت هذه الاية التي في سورة الانعام يعني نسخ قوله انكم اذا مثلهم اي نسخ قوله انكم اذا مثلهم لقوله وما على الذين يتقون من حساب وقوله ان الله جامع الكافرين والمنافقين في جهنم جميعا اي - 00:45:48
تشترى اي كما اشتركوا في الكفر كذلك شارك الله بينهم في الخلود في نار جهنم ابدا. ويجمع بينهم في دار العقوبة والنكال والقيود والاغلال وشرب الحميم والغسلين للزلال الشيخ قرأ من حفظه - 00:46:08
نعم. جزاك الله خير الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا لم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين. فالله يحكم - 00:46:33
بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. يخبر تعالى عن المنافقين انهم يتربصون بالمؤمنين دوائر السوء بهم بمعنى ينتظرون زوال دولتهم وظهور الكفر عليهم وذهاب ملتهم. فان كان لكم فتح من الله اي نصر وتأييد وظفر وغنيمة قالوا الم نكن معكم ان يتوددون الى المؤمنين بهذه المقالة - 00:46:49
ان كان للكافرين نصيبنا اعلى. اي ادالة على المؤمنين في بعض الاحيان كما وقع يوم احد. فان الرسل تبتلى ثم يكون لها العاقبة. قالوا ان الناس ونمنعكم من المؤمنين اي ساعدناكم في الباطن ماء وما الوناهم خبالا وتخذيرا حتى انتصرتم عليهم. وقال السديون استحوذ ذلك - 00:47:09
نغلب عليكم كقوله استحوذ عليهم الشيطان وهذا ايضا تودد منهم اليهم فانهم كانوا يصانعون هؤلاء وهؤلاء ليحظوا عندهم ويأمنوا كيدهم وماذاك الا لضعف ايمانهم وقلة قال تعالى فالله يحكم بينكم يوم القيامة اي بما يعلمه منكم ايها المنافقون من البواطن الرديئة فلا تغتروا بجريان الاحكام الشرعية - 00:47:29
اليكم ظاهرا في الحياة الدنيا لما له في ذلك من الحكمة فيوم القيامة لا تنفعكم ظواهركم بل هو يوم بل هو يوم تبلى بل هو يوم فيه السرائر. الله اكبر - 00:47:49
ويحصل ويحصل ما في الصدور وقوله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. قال عبد الرزاق امن الثوري عن الاعمش عن ذر عن سبيع كندي. قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال - 00:48:02
فكيف هذه الاية؟ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. فقال علي رضي الله عنه ادنه ادنه. فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين وكذا روى ابن جرير عن عطاء خرساني عن ابن عباس رضي الله عنهما ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قال ذاك يوم القيامة - 00:48:16
عن ابي مالك الاشجعي يعني يوم القيامة. وقال السدي سبيلا اي حجة. ويحتمل ان يكون المعنى ويحتمل ان يكون المعنى ولن يجعل الله للكافرين قال المؤمنين سبيلا اي في الدنيا بان يسلط عليهم استيلاء استئصال بالكلية - 00:48:36
وهذا نص الحديث لا يمكن ان الكفار مهما اجتمعوا ان يستأصلوا امة الاسلام بالكل وقد تعلمون ومن خلال التاريخ ان المجوس والنصارى واليهود اجتمعوا على استئصال المسلمين ما قدروا ثم اجتمعت امة النصارى - 00:48:53
بجميع دولها من اوروبا وجاءوا ارادوا استئصال المسلمين ما قدروا الا على اخذ بيت المقدس تسعين سنة تم قهقرهم الله تبارك وتعالى ودحرهم ثم تعاونت جحافل التتار مع النصارى واجتاحت الامة الاسلامية - 00:49:19
لكن ما استطعت استئصال الاسلام احسن الله اليك هي في الدنيا بان يسلط عليهم استيلاء استئصال بالكلية وان حصل لهم ظفر في بعض الاحيان على بعض الناس فان العاقبة للمتقين في الدنيا والاخرة - 00:49:40
كما قال تعالى ان للوصول ورسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذراتهم ولهم اللعنة ولهم سوء وعلى هذا يكون ردا على المنافقين فيما املوه ورجوه فيما املوه. املوه - 00:49:57

فيما املوه ورجوه وانتظروه من زوال دولة المؤمنين وفيما سلكوه من مصالحتهم الكافرين خوفا على انفسهم منهم اذا هم ظهروا على المؤمنين فاستأصلوهم كما قال تعالى والذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عندي فيصبحون - 00:50:17

وعلى ما اسروا في انفسهم نادمين. وقد استدل كثير من الفقهاء بهذه الاية الكريمة على اصح قول العلماء وهو المنع من بيع العبد المسلم للكافر لما في صحة من التصديق له عليه والاذلال. ومن قال منهم الصحة يأمره بازالة ملكه عنه في في الحال لقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين - 00:50:37

على المومنين سبيلا. وهذه الاية ايضا تتضمن معنى اخر وان لم يذكره الحافظ ابن كثير وهو مهم وهو ان الله تبارك وتعالى لما اخبر عن قدره لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين - 00:50:57

تضمن ذلك امرا شرعيا وهو ان انتم لا تكونوا لا تكونوا ممن يجعلنا للكافرين على المؤمنين سبيلا ستكون سببا هذا امر شرعية قدري يتضمن امرا شرعيا انتم ايها المسلمون لا تجعلوا للكافرين على المؤمنين سبيلا - 00:51:12

ولو كان امرا يسيرا كبيع العبد المسلم للكافر فكيف اذا كان بادلة دولة الكفر على المسلمين ولو كان المسلم مهما كان ما دام اسمه مسلم فليس لك ان تدين الكافر عليه - 00:51:39

احسن الله اليك ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا. وقد تقدم في اول سورة البقرة قوله تعالى يخادعن. يخادعون الله والذين امنوا. وقال ها هنا ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم ولا شك - 00:51:59

ان الله لا يخادع فان العالم بالسرائر والضمائر فانه العالم بالسرائر والضمائر. ولكن المنافقين لجهلهم وقلة علمهم وعقلهم يعتقدون ان ان امرهم كما عند الناس وجرت عليهم احكام الشريعة ظاهرا فكذلك يكون حكمه عند الله يوم القيامة. وان امرهم يروج عنده كما اخبر تعالى عنهم انهم يوم القيامة يحلفون - 00:52:33

انهم كانوا على الاستقامة والسداد. ويعتقدون ان ذلك نافع لهم عنده. كما قال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون لهم فيحلفون كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء. الا انهم هم الكاذبون. وقوله وهو خادعهم اي - 00:52:53

هو الذي يستدرجهم في طغيانهم وضررهم ويخذلهم عن الحق والوصول اليه في الدنيا وكذلك يوم القيامة كما قال تعالى تفسير وهو خادعهم بالاستدراج هو الصواب هذا هو معنى معنى مخادعة الله المنافقين اي يستدرجهم. نعم - 00:53:13

احسن الله اليك قال تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكن - 00:53:38

فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا نواكم النار وهي مولاكم وبئس المصير. وقد ورد في في الحديث من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به - 00:54:00

وفي حديث اخر ان الله يأمر العبد يأمر بالعبد الى الجنة فيما يبدو للناس ويعدل به الى النار عياذا بالله من ذلك. نعم وقوله واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:54:23

هذه صفة المنافقين في اشرف الاعمال وافضلها وخيرها وهي الصلاة اذا قاموا اليها قاموا فهم كسالى عنها. لانهم لا نية لهم فيها ولا ايمان لهم بها ولا خشية ولا يعقلون - 00:54:41

معناها كما رواه ابن مرجعية من طريق عبيد الله ابن جحر عن خالد بن ابي عمران عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يكره ان يقوم الرجل الى الصلاة - 00:54:51

هو كسلان ولكنه يقوم اليها طلق الوجه عظيم الرغبة شديد الفرح. فانه يناجي الله وان الله تجاهه ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام اول ما يقوم من النوم قبل ان يتوضأ يأخذ يمينه ويمرره على وجهه - 00:55:01

يذهب النوم ثم اذا توضأ انحلت عقدة ذكر الله انحلت عقدة واذا توضأ انحلت عقدة واذا قام الى النافلة وصلى ركعتين حلت الثالثة

فقام الى الصلاة نشيطا. نعم احسن الله اليك - 00:55:19
هادي قضية مهمة واياك يكره ان يقوم الرجل الصلاة وهو كسلان هذا منطوق الحديد اذا قام احدكم الى الصلاة فغلبه النوم فليرقد فانه لا يدري لعله يقوم ويدعو فيسب نفسه - 00:55:38
احسن الله اليك فان الله وان الله تجاهه يغفر له ويجيبه اذا دعاه. ثم يتلو هذه الاية واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وروي من غير هذا وجه عن ابن عباس نحوه - 00:55:57
وقوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى هذه الصفة ظواهرهم كما قال ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ثم ذكر تعالى صفة بواطنهم الفاسدة فقال فيراؤون الناس اذا اخلاص لهم ولا معاملة مع الله بل انما يشهدون الناس تقية لهما ومصانعة. ولهذا يتخلفون كثيرا عن الصلاة التي لا يرون فيها غالبا كصلاة - 00:56:15
صلاة العشاء في وقت العتمة وصلاة الصبح في وقت الغلس. كما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر. ولو يعلمون - 00:56:35
ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم ومعهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. وفي رواية والذي نفسي بيده لو علم احدهم انه يأجوج عرقا - 00:56:45
سمينا او مرماتين حسنة او مرماتين حسنتين لشهد الصلاة. ولولا ما في البيوت من النساء والذرية لحرقت عليهم بيوتهم بالنار من حافظ على صلاة الفجر وعلى صلاة العشاء على صلاة - 00:57:02
العصر في الجماعة فانه ان شاء الله يبرأ من النفاق هذه علامة طيبة احفظه كونه يمكن يكون كسلان في بعض الصلوات هذا ليس معناه انه منافق ان من صلى البردين دخل الجنة - 00:57:19
نعم احسن الله اليك. وقال الحافظ ابو يعلى حدثنا محمد بن ابراهيم بن ابي بكر المقدومي. المقدمي. نعم حدثنا محمد بن عن ابراهيم الهجري الهجري عن ابي الاحواص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الصلاة حيث يراهن سوء اساءها حيث يخلو فتلك فتلك استهانة - 00:57:39
من استهان بها ربه. الحديث هذا ضعيف لكن لا شك ان الانسان ينبغي ان تكون صلاته في خلوته احسن من صلاته في جلوته واعرف من بعض مشايخنا رحمهم الله كانوا اذا صلوا امام الناس - 00:58:10
انا من الطلاب الذين كانوا يقول في نفسي ليش الشيخ مستعجل واعلم علم اليقين انه كان اذا صلى في بيته يطيل ليش حتى لا يرى انه يطيل في المسجد ثم الذهب الى البيت تكون صلاته اخف فما يريد ان يقع في هذا المعنى - 00:58:31
احسن الله اليك وقوله ولا يذكرون الله الا قليلا في صلاتهم لا يخشعون ولا يدرون ما يقولون من هم في صلاتهم ساهون لا هنا وعما يراد بهم من الخير معرضون. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:58:51
وقد روى الامام مالك عن العلاء ابن عبدالرحمن عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافقة تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يجلس ويرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا. هذه احفظ هذه من ثلاثيات - 00:59:05
الامام مالك مالك عن العلاء عن انس ابن مالك جميل مالك بن انس عن العلاء بن عبدالرحمن عن انس بن مالك احسن الله اليك وكذا رواه مسلم والترمذي والنسائي من حديث اسماعيل ابن جعفر المدني عن العلاء ابن عبد الرحمن به وقال الترمذي حسن صحيح وقوله مذبذب - 00:59:23
بين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. يعني المنافقين محيرين بين الايمان والكفر فلا هم مع المؤمنين ظاهرا وباطنا ولا مع الكافرين ظاهرا وباطنا بظواهرهم مع المؤمنين وباطنهم مع الكافرين. ومنهم من يعتليه الشك فتارة يميل الى هؤلاء وتارة يميل الى اولئك. كما كلما اضاء لهم ما شوفه واذا اظلم عليهم قاموا الاية - 00:59:49
وقال المجاهد يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا الى هؤلاء يعني اليهود. وقال ابن جابر حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا انا

عبدالوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العثرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة - 01:00:09

هذه مرة تدور مصالحها تبي تاكل بس حالهم كحال البهائم لا حول ولا قوة الا بالله ولا تدري ايتهما تتبع تفرد به مسلم وقد رواه عن محمد ابن المثنى وقال ابن جرير حدثنا محمد المثنى مرة اخرى عن عبد الوهاب فوقف به على على ابن عمر ولم يرفعه. وقال حدثنا به عبد الوهاب - 01:00:29

مرتين كذلك. الصواب انه موقوف من كلام ابن عمر. نعم احسن الله اليك قلت وقد رواه الامام احمد عن اسحاق ابن يوسف عن عبيد الله به مرفوعا وكذا رواه اسماعيل ابن عياش وعلي ابن عاصم عن ابن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وكذا رواه - 01:00:56

عثمان بن محمد بن ابي شيبة عن عبدته عن عبيد الله به مرفوعا ورواه محمد بن سلمة عن عبيد الله وعبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا رواه ايضا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. اذا هذه الروايات تؤكد - 01:01:15

ان من رفعه اصاب وان من اوقافه لم يعني لم يخطئ لكن روي موقوفا ومرفوعا سلام عليكم. وقال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد حدثنا من هذيل ابن بلال عن ابن عبيد الله عن ابن عبيد عن ابيه انه جلس ذات يوم بمكة وعبد الله بن عمر معه فقال ابيه قال رسول الله صلى الله عليه - 01:01:34

ان مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الربيضين من الغنم. ان اتت هؤلاء نطحتها وان اتت هؤلاء نطحتها. فقال له ابن عمر كذبت فاثنى القوم على خيرا او معروفا. فقال ابن عمر ما احسن ما اظن صاحبكم الا كما تقولون. ولكني ولكني شاهد نبي الله اذ قال كالشاة بين الغنمين - 01:02:01

قال هو سواء فقال هكذا سمعته وقال الامام احمد حدثنا يزيد حدثنا المسعودي عن ابي جعفر محمد بن علي قال بينما قال بينما عبيد بن قوله ما اظن آآ قال كذبت - 01:02:21

وما هو تكذيب للصحابي الاخر وانما تخطئة بمعنى اخطأت احسن الله اليك فقال ابن عمير وقال الامام احمد حدثنا يزيد حدثنا ابن مسعود عن ابي جعفر محمد ابن علي محمد ابن علي قال بينما عبيد ابن عمير - 01:02:37

القصوى عنده عبدالله بن عمر فقال عبيد بن عمير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافقين كالشاة بين الرابضين اذا اتته هؤلاء نطحتها واذا اتت هؤلاء نطحتها فقال - 01:02:57

ابن عمير ليس كذلك. وانما قال رسول الله قال ابن عمر ليس كذلك. فقال ابن عمر ليس كذلك. ابن عمير هو اللي حدث هذا خطأ مطبعي فقال ابن عمر ليس كذلك انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كشاة بينهم كشاة بين غنمين قال فاحتفظ الشيخ وغضب فلما - 01:03:07

قرأ ذلك ابن عمر قال اما اني لو لم اسمعه لم ارد ذلك عليك. طريقة اخرى طريقة اخرى عن ابن عمر. قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق اخبارنا معمرنا عن عثمان بن ابن بو دويه عن يعفر عن يعفر عن يعفر ابن روزي - 01:03:31

قال سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين. فقال ابن عمر ويلكم لا تكذبوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين - 01:03:50

يعني كأن ابن عمر يقول اخطأت في اللفظ احسن الله اليك. ورواه ورواه احمد ايضا من طرق عن عبيد ابن عمير عن ابن عمر ورواه ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبيد الله ابن موسى. اخبرنا اسرائيل عن ابي - 01:04:08

عن عبد الله هو ابن مسعود. قال مثل المؤمن والمنافق والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا الى واد فوقع احدهم فعبر ثم وقع الاخر حتى سيدات على نصف الوادي ناداه الذي على شفير الوادي والى اين تذهب الى الهلكة؟ ارجع عودك على بدئك. وناداه الذي عبر هلم الى النجاة فجعل - 01:04:22

انظروا الى هذا مرة والى هذا مرة قال فجاء سيل فاغرقه. فالذي عبره والمؤمن والذي غرق غرق المنافق مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والذي مكث الكافر. هذا مثال عجيب من عبد الله بن مسعود. نعم - 01:04:42
احسن الله اليك. وقال ابن جرير حدثنا بشهر حدثنا يزيد حدثنا شعبة عن قتادة. مذبذبة بين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يقولوا ليسوا بمؤمنين مخلصين ولا مشركين ومصلحين بالشرك. قال وذكر لنا وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:57
كان يضرب مثل المؤمنين والمنافق والكافر كمثل رهط ثلاثة دفعوا الى نهر فوقع المؤمن فقطع ثم وقع المنافق حتى اذا كاد يصل ويحصي له ما عنده فما زال المنافق يتردد بينهما حتى - 01:05:16
حتى اتى عليه اذي نعم حتى انت عليك عادي فغرقه حتى اتى عليه ابي فغرقه. هم الاذي الموت نعم مكتوب عندك في الانعاش اي نعم احسن الله جزاك الله خير يا شيخ - 01:05:36
وان المنافق لم يزل في شك وشبهة حتى اتى عليه الموت وهو كذلك. قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول مثل المنافقون كمثل ساغية بين غنمين رأت غنما على ان على نهر - 01:06:01
يعني مكان مرتفع على نشز فاتتها وشامتها فلم تعرف فلم تعرف. فلم تعرف ثم اتت ثم رأت غنما على نشز فاتتها فشامتها فشامتها فلم تعرف. الغنم تشمشم هذول انا من هذولا ولا مو من هذولا؟ هي تعرف بالشام - 01:06:16
فجاءت عند القطيع هنا شمت ما عرفت. راحت انشمت ما عرفت ضاعت بتفكر وين تروح نعم ولهذا قال تعالى ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا. اي له والمنافقون الذين اضل صرفه عن طريق الهدى فلن تجد - 01:06:41
له وليا مرشدا فانه من يضل الله فلا هادي له والمنافقون الذين اضلهم عن سبيل الله فلا هادي له. فلا هادي لهم ولا منقذ لهم مما هم فيه فان تعالى لمعقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين تريدون ان تجعلوا لله - 01:06:59
عليكم سلطانا مبينا. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين انه سوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما. ينهى الله تعالى عباده - 01:07:19
عن اتخاذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين يعني مصاحبتهم ومصادقتهم ومناصحتهم. يعني مصاحبتهم والمصادقتهم ومناصحتهم واصرار المودة اليهم وافحشاء احوالهم المؤمنين الباطنة اليهم كما قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى. ويحذركم الله نفسه - 01:07:39
يحذركم العقوبة في ارتكابكم نهيه. ولهذا قال ها هنا اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا نصيرا. ايا مبينا مبينا اي حجة عليكم في عقوبته اياكم. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا سفيان بن عيينات عن عمر ابن دينار عن عكرمة - 01:08:01
عن ابن عباس قوله سلطانا مبينا قال كل سلطان في القرآن حجة. هذه قاعدة ها قاعدة عباسية كل سلطان في القرآن حجة اي بمعنى حجة احسن الله اليك وهذا اسناد صحيح وكذا قال مجاهد وعكرمات وسعيد ابن جبير ومحمد ابن كعب القرضي والضحاك والسدي والنضر بن عربي - 01:08:21
ثم اخبرنا تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار اي يوم القيامة جزاء على كفرهم الغليظ. وقال قال الواليبي عن ابن عباس عن ابن عباس في الدرك الاسفل من النار اي في اسفل النار وقال غيره النار دركات كما ان الجنة درجات. هذه عقيدة اهل السنة ان النار دركات وان الكفر - 01:08:48
صار مع كوفريم ليسوا في درجة واحدة في النار يعني ما هو معقول ان العسكري اللي كان عند فرعون حتى عقلا ولا شرعا ان العسكر اللي كان عند فرعون يعذب مثل فرعون - 01:09:08
واضح هذا ولا لا؟ نعم احسن الله اليك. وقال سفيان الثوري عن عاصم عن دكان ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ان

المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال في توابيت ترتج عليهم - 01:09:23
رواه ابن عن ابن وكيعان عن يحيى ابن يمان عن سفيان الثوري به. ورواه ابن ابي حاتم عن المنذر بن شعبان عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن سمع النبي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. قال الدرك الاسفل بيوت لها ابواب تطبق عليهم فتوقد من تحتهم ومن فوقهم. قال ابن - 01:09:35
حدثنا ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سلمة ابن كهيل عن خيثمة عن عبدالله عن ابن مسعود ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال في توابيت من نار تطبق عليهم - 01:09:55
ورواه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الاشد عن وكيل عن سفيان عن سلمة عن خيثمة عن ابن مسعود ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. قال في توابيت من حديد - 01:10:08
يعني ومعنى قوله مبهمة اي مغلقة مقفلة لا يهتدى لمكان فتحها وروى ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابو سلمة حدثنا حمد بن سلمة اخبرنا علي بن زيد عن القاسم بن عبد الرحمن ان ابن مسعود سئل عن المنافقين فقال يجعلون في توابيت من نار تطبق عليهم من اسفل درك من اسفل - 01:10:18
من النار ولن تجد لهم نصيرا ان ينقذهم مما هم فيه ويخرجهم من اليم العذاب ثم اخبر تعالى ان من تاب منه في الدنيا تاب عليه وقبل ندمه اذا وقبل ندمه اذا اخلص في توبته واصلح عمله - 01:10:41
واعتصم بربه في جميع امره فقال تعالى الا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله يبدلوا الرياء بالاخلاص فينفعهم العمل الصالح وان قل قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن يونس ابن عبدي الاعلى قراءة ان بان ابن وهب اخبرني يحيى ابن ايوب عن عبدالله ابن زحار عبيد عن عبيد الله - 01:10:57
عن خالد بن ابي عمران عن عمر ابن مرة عن معاذ ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخلص دينك يكفيك القليل من العمل. الله اولئك مع المؤمنين اي في زمرتهم يوم القيامة وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. ثم قال تعالى مخبرا عن غناه عما سواه - 01:11:20
انه انما يعذب العباد بذنوبهم فقال تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم اي اصلحتم العمل وامنتم بالله ورسوله وكان الله شاكرا عليم اي من شكر شكر من شكر شكر له. اي من شكر شكر له. شكر له - 01:11:41
من شكر شكر له. ومن امن قلبه به ومن ومن امن قلبه به علمه علمه علمه وجازاه على ذلك اوفر الجزاء. احسنت. نكتفي بهذا القدر اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 01:12:01
شوفوا الالتفات في نوع من انواع البلاغة الالتفات يا لله الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. ما قال فاولئك سوف يؤتيهم اي يؤتي الله. يؤتيهم اجر عظيم. قال فاولئك مع المؤمنين - 01:12:20
وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا دل على ان من شرط توبة المنافق معيته للمؤمنين على وجه الصدق سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك جزاك الله خيرا - 01:12:38
الايمان الانتقائي انه موجود في القلب. الجنة موجودة. النار موجود قلبا وقالبا يعتقد هذا لكن طيب امن بمحمد صحيح؟ قال لا هذا ما اؤمن امن بكذا لا. فهو ينتقي ايمانه - 01:12:58
يقول هذا مؤمن بي هذا ما اؤمن به هذا اسمه ايمان انتقاء واضح اما الايمان اللساني هو ايمان المنافقين الايمان اللساني امام المنافقين ما في القلب شيء هذولا ايمانهم لساني واولئك ايمانهم انتقائي - 01:13:24
وان كان موجود في القلب هناك لكن بعضه لا كله اما هذولا ما عندهم شي اصلا القلب كله في اللسان ابدا لا يجوز اعتقاد ان الملائكة ذكور ولا انهم اناث - 01:13:47
اي هذا معناته انه هو تصور تصور اه اه شيء معين في ذهنه وهو الموجود الملائكة جنس صمد جنس صمد لا يأكلون لا يشربون. لا يتناكحون لا يتزوجون فلا يوصفون لا بالذكورية ولا بالانوثية - 01:14:12

فهمت الان لكن يجوز ان تخبر عنهم بالتأنيث لان كلمة الملائكة مؤنثة. قالت الملائكة ويجوز ان تخبر عن احادهم بالذكورية لان اكمل. قال جبريل جاميكائيل فهمت؟ هذي مسألة ثانية الرب تبارك وتعالى يوصف بالذكورية والانوثية فهو فرد صمد - 01:14:34
لا اله الا هو الله الصمد الذي لا جوف له لكن كيف تخبر عن الله عز وجل في خطاب الرجولة في خطاب الكمال. قال الله واضح قال ربنا يعني يقولون ان عياذا بالله كان هناك طائفة من المشركين من العرب - 01:15:00
يعتقدون ان الله جل وعلا تزوج بالملائكة والنصارى يقولون تزوج بمريم مريم عياذا بالله يقولون زوجة الرب انجب منها من عيسى هكذا قوله جعل الله عما يقول الظالمون علوا هؤلاء المشركون الجهلة - 01:15:27
اخذوا بمثل هذا القول لكن اعم كيف قالوا ان الملائكة قالوا ان الله تزوج من الملائكة فانجب سراة الجن وقال الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا لانه صار بينهم وبين الجن نسب من الله - 01:15:52
انهم اصهار انهم من ذريتك تعالى الله عن ذلك علوا هذا احد الاقوال في تفسير الاية. القول الثاني وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا زعم بعظهم ان الله تزوج من سراة الجن - 01:16:17
مباشرة فانجب الملائكة هذا القول وهذا القول كله باطل الجن طبعا بنص القرآن كلشي كلشي نعم لم يطمثهن انس قبلهم ولا ولا جان. لو كان ما يدخلون الجنة كان هذا الكلام ما له معنى - 01:16:35
هذا الكلام ما له معنى ولذلك لو قال لك قائل هل الملائكة لهم ارادة؟ تقول نعم يقول ايش الدليل قال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلما نفى عنهم العصيان علمنا انهم قادرون على العصيان - 01:17:02
ان لهم ارادة لكن يلاه نفى لكمالهم فلما قال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان طيب الرسل لماذا الله يرسلهم للانس والجان يبشرهم باي شيء بالجن وينذرهم هذا فيه خلاف - 01:17:19
من اهل العلم من قال ان الله عز وجل يعكس الامر عليه فنحن آآ لا نراهم في الدنيا وهم يروننا ويرون الملائكة وهم في الجنة لا يروننا ونحن نراهم وهم لا يرون الملائكة. الله اعلم - 01:17:42
هذا اجتهاد ما في نص زواج المسيار انا ما اعرف آآ في الشريعة شيء اسمه زواج المسيار. انا اعرف في الشريعة شيء اسمه الزواج تسميات لا ينبغي ان نربط بها الاحكام - 01:18:01
وانما ننظر الى واقع التسمية ما المراد بالزواج اذا كان الزواج وجود الشهود ورضا الولي والزواج معلن لكن المرأة تنازلت عن سكنها او تنازلت عن النفقة او تنازلت عن المبيت بعلم وليها فهذا امر ما في بأس - 01:18:21
واضح يعني مباح شرعا وانا اذكر جاء رجل صالح الى احد مشايخنا قال عندي بنت شيخ ابي زوجك قال الشيخ انا كبرت ما قال لا اي تبي تخدمك وتخدم علمك - 01:18:43
يعني بعدين اذا طالبتني بالحقوق قال لا ما تطالبك فلازم تشهد حتى على هذا الشرط بعد. عشان اوافق اخلصتينا من العمل مكتوب ان الحاجة ضعيف يعني هل له شواهد او لهذا المعنى؟ ايش هو - 01:19:01
حديث اخلص دينك يكفيك القليل من العمل له شواهد او احاديث اصح او شيء تؤيد المعنى نعم لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قليل دائم خير من كثير ايش؟ من قطع. من قطع - 01:19:21
وايضا حديث النبي عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله ادومه وان هذا كافي نعم مستمر ولذلك رافع ابن خديج فهم الاستمرار وطبقه وكانت وكان الناس يأتون الى الحسن ويزوجونه وهم يتنازلون عن كل شيء - 01:19:37
بس يرظون انه انه يكون زوج لابنتهم حتى يقولون انه تزوج بمئة امرأة ما يضر ما دام رضيت ما يضر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:20:03